الفصل الرابع والثلاثون

بقصة تصوير خارجي.. .

(١) بناء على طلب العزيز الغالي أخونا (سامح بك عبدالوهاب) بعد ما ألمح إليه أخونا الكريم الفاضل فؤاد بك توفيق.. تحركنا سريعا جنودًا وضباطا لكتيبة قنا بشكل مفاجئ إلى دراو قبل مدينة أسوان بعدة كليومترات ليلا لمحاصرة والإمساك بالسفّاح المشهور الشاطر حسن (الحارث) الذي مص دماء المواطنين وفرض إتاوات على الغلابة والمساكين، وأهلك الحرث والمحاصيل المزروعين بأسلحة وذخائر مهولة ومصادرها مجهولة وفرض فِردة على القرى أجمعين. .

وصلنا قبل المكان المتوقع فيه وجوده بحسب الإخبارية والتقى بِنَا السيد اللواء أحمد المعتصم وكيل الأمن العام وكان بأفرول دون رتب وكان عن المأمورية المسؤول.. ولكي يزيد من حماسنا قال لنا إنه رصد مكافأة عظيمة لمن يأتي بالسفاح حيًا أو ميتا.. فانسحبت من لساني وقلت: كام؟ فرد: أنت ليه لمض؟.. .والنبي.. والنبي كام.. قال لم تحلموا بها من قبل.. مكأفاة ١٠ أيام! وانصرف.. وأغمى علينا جميعا.. ومع ذلك كانت محل طمع من البعض!.. تم تقسيمنا إلى أربع أضلاع على مسافات كبيرة وطويلة حول المنطقة المشتبه وجود السفّاح بها، وكان كل ضلع برئاسة ضابط،

والكل يحلم بأن يفوز هو بالجائزة وكان بالمأمورية الرائد حمدي علوفة قائد الكتيبة والرواد حسين كامل وتوفيق الغرياني وشعبان عبد المعتمد والضباط فؤاد توفيق ووحيد يسري ورفعت إبراهيم وسامح أبو الخير ومحمد رشاد رحمه الله ومجدي البسيوني وعماد عبد الخالق وآخرين معذرة لضعف الذاكرة.. من أول لحظة عايزين نأكل.. مفيش.. نشرب.. مفيش ؟غير أرض طينية وقناة بها مياه كريهة آسنة مليئة بالحشرات والفضلات والضفادع والعقارب بالأرض، ولَم يكن لنا مفر من النوم في أرضية سيارات المأمورية، وعندما حان وقت نومي فوجئت بأنبوبة بوتجاز تُلقى عليا.. طلعت.. أخويا م. أول إبراهيم أبو حمد عشان مالاقيش أي سويت في فندق السيارات (اللواري.. الزل الألماني) .

معلش حاكمل الآن.. (عشان الأخ مارك عامل حظر على أسطر البوستات) في بوست آخر الآن.

●●●